31 - ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطأ كبيرا .

هذه الآية الكريمة دالة على أن ا تعالى أرحم بعباده من الوالد بولده لأنه نهى عن قتل الأولاد كما أوصى الآباء بالأولاد في الميراث وكان أهل الجاهلية لا يورثون البنات بل كان أحدهم ربما قتل ابنته لئلا تكثر عيلته فنهى ا تعالى عن ذلك وقال : { ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق } أي خوف أن تفتقروا في ثاني الحال ولهذا قدم الاهتمام برزقهم فقال : { نحن نرزقهم وإياكم } . وفي الأنعام : { ولا تقتلوا أولادكم من إملاق } : أي من فقر { نحن نرزقكم وإياهم } وقوله : { إن قتلهم كان خطأ كبيرا } : أي ذنبا عظيما وفي الصحيحين عن عبد ا بن مسعود قلت : يا رسول ا أي الذنب أعظم ؟ قال : " أن تجعل ندا وهو خلقك " قلت : ثم أي ؟ قال : " أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك " قلت : ثم أي ؟ قال : " أن تزاني بحليلة جارك "